Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشمالي البعيد، وتحلم بالعودة إلى أمّها الوحيدة قرب البحيرة، بعد أن أيقنت أن لقاء البحيرة بالنخيل بما هما رمزان لحضارتين مختلفتين أمر غير ممكن، وتصل إلى النتيجة الحتميّة والمنطقيّة وهي تدور حول نفسها:

لا أرض للجسدين في جسدٍ، ولا منفى لمنفى
في هذه الغرف الصغيرة، والخروجُ هو الدخولُ
عبثا نغنّي بين هاويتّين، فلنرحل، ليتضح السبيلُ
لا أستطيعُ، ولا أنا، كانت تقولُ ولا تقولُ

وإذن فقد بدأت تستشعر المنفى في داخلها، ولا تريد أن تكرّر المنفى، مرّة ثانية في مكان لا تشعر أنّه جزء منها، ليس لها فيه ماض و لا ذكريات، ومن هنا استوى عندها الدّخول والخروج مثلما استوى القول واللاقول، فما كان إلا أن أجهشت بالبكاء، وكسرت الحلم الجميل على حديد (النافذة) بما هي حدٌّ فاصل بين الدّاخل والخارج، بين الحلم والواقع، بين العاطفة والعقل. وأخيرا استسلمت بعد أن أيقنت أن في حياة صاحبها محمود امرأة أخرى، امرأة أحلى، وأقدس، وأغلى، امرأة اسمها فلسطين، حفرها محمود في قلبه، ونقش لعينيها شعراً برموش عينيه وذوب قلبه، منذ قال:

عيونك شوكة في القلب
توجعني وأعبدها[٢٨]